كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Position of the United States of America on the Problem of the State of Kashmir between India and Pakistan 1947-1965 A.D.

Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie

University Of Samarra/ College of Education

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
problem
Kashmir
India
Pakistan

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Feb. 2022
Accepted 7 Mar 2022
Available online 30 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The issue of Kashmir is one of the highlights political problems faced by the international community after the departure of British colonial rule on the Indian subcontinent August 15, 1947 A.D, and the beginnings of the issue due Kashmir state to the national movement in which growth.

The US policy is changed towards South Asia, as it has worked to follow to fill the policy space and was thus Britain, France Place to control some of the British colonies and some European countries, and including the issue of Kashmir is one of the political problems faced by the international community after the events of World War II 1939-1945, so it became one of the areas of political conflict in the world and the bitter conflict between India and Pakistan, has led to the continuation of the conflict strained India-Pakistan relations to the point of rupture, so it was necessary to highlight the role of the United States in this case.

Indian-Pakistani relations have continued the distress because of the state of Kashmir due to the sovereign right of each claim Kashmir, as well as the political conflict between them because of their religious differences ((Hindus-Muslims)).

The United States has taken away pushing the same policy in a conflict that does not serve its interests in anything initially because the Indian-Pakistani conflict provides them with a guarantee that the two countries cannot remain for the advancement of themselves and stay on the big prerogatives of the two countries after independence, so the United States played a great role in the continuation of the political conflict between India and Pakistan over the issue of Kashmir through Pakistan supporting the government on the one hand the Indian government continually political conflict and urged on the other hand, as well as the desire of the United States of America during this conflict, particularly the Communist tide in the region stand.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.3.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

موقف الولايات المُتحدة الأمريكية من مُشكلة ولاية كشمير بين الهند وباكستان ١٩٤٧-١٩٦٥م

أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي/ جامعة سامراء/ كلية التربية

الخلاصة:

تُعد مُشكلة كشمير واحدة من أبرز المُشكلات السياسية التي واجهت الهند وباكستان بعد رحيل الاستعمار البريطاني عن شبه القارة الهندية في ١٥ آب ١٩٤٧م, وترجع بدايات مُشكلة كشمير إلى نمو الحركة الوطنية فيها.

غيرت الولايات المُتحدة الأمريكية سياستها تجاه دول جنوب آسيا, إذ عملت على اتباع سياسة ملء

الفراغ وحلت بذلك محل بريطانيا وفرنسا للسيطرة على بعض المستعمرات البريطانية وبعض الدول الأُوربية, وبما إن مُشكلة كشمير واحدة من المُشكلات السياسية التي واجهت المجتمع الدولي بعد أحداث الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م, لذلك أصبحت من مناطق الصراع السياسي في العالم ومنطقة صراع مرير بين الهند وباكستان, وقد أدى استمرار الصراع إلى توتر العلاقات الهندية- الباكستانية إلى درجة القطيعة، لذلك برز دور الولايات المُتحدة الأمريكية في هذه المُشكلة.

استمرت العلاقات الهندية- الباكستانية بالتأزم بسبب ولاية كشمير وذلك بسبب ادعاء كل منهما أحقيتها بها, فضلاً عن الصراع السياسي بينهما بسبب الاختلاف الديني بين ((**الهندوس والمسلمين**)).

اتخذت الولايات المُتحدة الأمريكية سياسة الابتعاد عن زج نفسها في صراع لا يخدم مصالحها في شيء في بادئ الأمر لأن الصراع الهندي- الباكستاني يوفر لها ضماناً في أن تبقى الدولتان عاجزتان عن النهوض بنفسيهما والبقاء على امتيازاتها الكبيرة في الدولتين بعد الاستقلال، لذلك أدت الولايات المُتحدة الأمريكية دوراً كبيراً في استمرار الصراع السياسي بين الهند وباكستان حول مُشكلة كشمير وذلك أثناء دعم الحكومة الباكستانية من جهة وحث الحكومة الهندية باستمرار الصراع السياسي من جهة أُخرى, فضلاً عن رغبة الولايات المُتحدة الأمريكية عن طريق ذلك الصراع بالوقوف بوجه المد الشيوعي في المنطقة.

المقدمة

تُعد مُشكلة كشمير، إحدى أهم التحديات التي واجهت العلاقت الهندية- الباكستانية، وماتزال التوترات المثارة بشأنها، تفرز وضعاً متحركاً ومانعاً لاستقرار تلك العلاقات، فضلاً عن التغيرات التي شهدتها الساحة الإقليمية وانعكاسها على شبه القارة الهندية.

شهد الخمسينيات من القرن العشرين تحولات مهمة في سياسة الولايات المُتحدة الأمريكية تمثلت بمحاولاتها المستمرة في الحلول محل بريطانيا وفرنسا في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، ولذلك اتخذت الولايات المُتحدة الأمريكية سياسة ملء الفراغ للسيطرة على بعض المستعمرات البريطانية والدول الغربية، وإن مُشكلة كشمير واحدة من المُشكلات السياسية التي واجهت المجتمع الدولي بعد أحداث الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م، إذ أصبحت من مناطق الصراع السياسي في العالم ومنطقة صراع مرير بين الهند وباكستان، وقد أدى استمرار الصراع إلى توتر العلاقات الهندية الباكستانية إلى درجة الانقطاع والاقتتال، إذ تدعي كل دولة أحقيتها في ضم هذه الولاية، وتدعم مطالبها بعدد من الأدلة والاثباتات الجغرافية والسياسية.

موقف الولايات المُتحدة الأمريكية من مُشكلة ولاية كشمير بين الهند وباكستان:

إن الحديث عن تاريخ ولاية كشمير، لا يُمكن الإحاطة به إلاّ عن طريق إلقاء نظرة توضيحية عن موقعها الجغرافي ليتسنى معرفة الجوانب المحيطة بها.

اختلفت الآراء حول تسمية كشمير, فمنهم من ذهب إلى أن اسمها الأصلي هوساتسارا "**Satesara**"، الذي بدل فيما بعد باسم كا–سميرا "**Ka–Smira**" وتعني الأرض التي صرف ماؤها بالهواء، ومنهم من يذهب إلى إن كلمة كشمير مركبة من مفردات لغة براكيت –**إحدى اللغات الهندية القديمة–** وحسب هذه اللغة فإن كاس "**Kas**" تدل على قناة أو حوض وكلمة مير"**Mir**" تدل على جبل، وبذلك يكون المعنى حوضاً أو قناة في جبل[١], فيما يرجح آخرون بأن هذه التسمية تعود إلى قبيلة الكاش كاست التي سكنت في كشمير منذ أزمان بعيدة[٢].

تنقسم ولاية كشمير جغرافياً على ثلاثة أجزاء هي أكساي تشين وهو جزء صغير في الصين، وجامو وكشمير في الأراضي الهندية وهو الجزء الأكبر والذي يحوي العدد الأكبر من سكان ولاية كشمير, والجزء الثالث في باكستان يُعرف بآزاد كشمير أو ولاية كشمير الحُرة، أما عاصمة ولاية كشمير فهي مظفر آباد، والحدود الشمالية, تفصل بينهما سلسلة جبال الهملايا التي تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي[٣]، وتقع في شمال غرب شبه القارة الهندية، بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا، وبين خطي طول (٧٣–٨١) شرقاً وخطي عرض (٣٢,٣٠–٣٧) شمالاً تقريباً[٤], تبلغ مساحة ولاية كشمير حوالي (**١٣٥.١٥٦ ألف كم**^{٢}) تقريباً، ويبلغ عدد سكانها حسب إحصائية عام ١٩٤١م (٤٢,٠٠٢,٠٠٠) نسمة[٥].

إن الموقع الجغرافي لولاية كشمير يُعد موقعاً إستراتيجياً مُهماً، فحدوده الشمالية والشمالية الشرقية تتاخم حدود الصين، وإقليم سنكيانغ في التبت التي تمتد معها لمسافة (**٧٢٤ كم**) تقريباً، وفي الشمال الغربي يمتد منها شريط ضيق في أفغانستان هو شريط واخان، وعلى بضعة أميال منه يقع إقليم تركستان، وفي الجنوب الغربي والغرب من ولاية كشمير تقع جمهورية باكستان، إذ تمتد معها بحدود يتراوح طولها حوالي (**١١٢٦ كم**) تقريباً، وإلى الجنوب من ولاية كشمير تقع جمهورية الهند، التي تمتد معها بحدود يتراوح طولها (**٥٦٣ كم**) تقريباً[٦].

ومن هذا الموقع المتميز والمحاذي للدول المذكورة اكتسبت ولاية كشمير أهميتها الاستراتيجية، إذ إنها تتقاسم الحدود مع أربع دول كبيرة من حيث المساحة والسكان، إذ لا يفصلها عن الاتحاد السوفيتي سوى مسافة قليلة, كما تسيطر ولاية كشمير على الممرات والثغرات في المرتفعات الشاهقة الوعرة التي تعد الممر الطبيعي بالنسبة للهند إلى آسيا[٧].

المبحث الأول: التطورات السياسية في ولاية كشمير حتى عام ١٩٤٧م

تُعد مُشكلة كشمير واحدة من المُشكلات السياسية التي واجهت المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م، إذ أصبحت من مناطق الصراع السياسي في العالم ومنطقة صراع مرير بين الهند وباكستان، وقد أدى استمرار الصراع الى توتر في العلاقات الباكستانية- الهندية الى درجة القطيعة والاقتتال، إذ ادعت كُل دولة أحقيتها في ولاية كشمير، ودعمت مطاليبها بعدد من الأدلة والاثباتات الجغرافية والسياسية، وإن الهند لم تحصل على استقلالها عام ١٩٤٧م، إلا بعد أن دفعت ثمنه بتقسيمها إلى دولتين هما الهند وباكستان، والأخيرة بدورها قُسمت إلى قسمين، باكستان الشرقية "**البنغال**" وباكستان الغربية "**البنجاب**"، والتي تفصل بينهما مسافة **(٢٤١٣.٥ كم)** من الأراضي الهندية[٨].

ترجع مُشكلة كشمير إلى نمو الحركة الوطنية فيها وارتباطها بالانقسام الذي دب في صفوف الحركة الوطنية في الهند البريطانية بين حزبي المؤتمر الوطني الهندي[٩]، بزعامة المهاتما غاندي[١٠]، وحزب الرابطة الإسلامية[١١]، بزعامة محمد علي جناح[١٢]، إذ عارض المهاتما غاندي وأعضاء حزبه فكرة تقسيم الهند بينما أيد محمد علي جناح أيد فكرة تقسيم الهند بين الهندوس والمسلمين وقيام دولة باكستان، وولاية كشمير كانت قد حصلت على الحكم الذاتي كإمارة تحت السيادة البريطانية مُنذ عام ١٨٤٦م، عندما فصلت السلطات البريطانية هذه الولاية عن امبراطورية السيخ لإضعافها، إذ باع البريطانيون في ذلك العام بمقتضى معاهدة أمريستار[١٣]، إقليم جامو وكشمير إلى المهراجا الهندوسي غولاب سينغ[١٤]، رئيس عائلة دوغرا، وقد اتسم حكم هذه الأُسرة بالتعسف والطغيان والتمييز العنصري والطائفي مما أثار حفيظة غالبية الشعب المسلم الذي طالب بالمساواة مع الهندوس، ولكن حركتهم كانت غير منظمة, الأمر الذي حد من فاعليتها إلى أن برزت شخصية الشيخ عبدالله[١٥]، في تشرين الأول ١٩٣٢م[١٦].

أسس الشيخ عبدالله أول حزب سياسي تحت اسم "**مؤتمر مسلمي جامو وكشمير**" وطالب بأن تكون غالبية أعضاء الجمعية التشريعية منتخبين وليس بالتعيين، وطالب أيضاً بإقامة حكومة مسؤولة أمام الشعب, ولكن المهراجا رفض جميع هذه المطاليب متمادياً في بطشه وتعسفه، عندئذ حرض زعيم الحزب أهالي ولاية كشمير على تخصيص يوم للمقاومة السلمية لإظهار تذمره بطريقة ملموسة ضد حكومة المهراجا، ونظم لهذا الغرض مظاهرة اشتركت فيها عناصر من غير المسلمين، الأمر الذي أدى بالشيخ عبدالله إلى توسيع اطار حزبه ليضم جميع طوائف الشعب الكشميري دون تمييز، وعلى هذا الأساس فتح الحزب أبوابه عام ١٩٣٨م لغير المسلمين وأصبح اسمه "**المؤتمر الوطني لجامو وكشمير**" في ١١ حزيران ١٩٣٩م برئاسة الشيخ عبدالله[١٧].

إن الانقسام داخل الحركة الوطنية في الهند انعكس على أوضاع ولاية كشمير, فانشق بعض أعضاء المؤتمر الوطني الهندي ليكونوا حزباً جديداً بزعامة غولام عباس[١٨]، تحت اسم "**حزب المؤتمر الإسلامي**", الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً "**بحزب الرابطة الإسلامية**", وقد حاول محمد علي جناح أثناء زيارته

لكشمير عام ١٩٤٤م أن يوحد صفوف المسلمين ويقنعهم بتأييد حزب الرابطة الإسلامية، أي أنه حاول أن يُشجع شعب ولاية كشمير على الانضمام إلى دولة باكستان التي كان يسعى إلى تأسيسها[١٩].

شكلت الولايات الهندوسية دولة الهند والولايات المسلمة دولة باكستان في حين أخفق حاكم ولاية كشمير هاري سينغ "**Hari Sing**"[٢٠]، في اتخاذ أي قرار بالانضمام إلى أي من الدولتين، أصبحت مُشكلة كشمير ومستقبلها أكثر تعقيداً من مجرد كونها إقليماً ذا غالبية مسلمة ويحكمها حاكم هندوسي، إذ كانت كل من الهند وباكستان تطمح بضم هذه الولاية الكبيرة إلى أراضيها لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية, فضلاً عن الأسباب السياسية والدينية[٢١].

أعطت البعثة التي أرسلها مجلس الوزراء البريطاني إلى الهند الأمراء وحكام الولايات الهندية في ٢ أيار ١٩٤٦م الخيار في حالة الانسحاب في الانضمام لأي نظام يمكن أن يخلف الحكم البريطاني عام ١٩٤٧م، وكان ذلك يعني أما الانضمام إلى الهند أو باكستان، إلاّ أن الملفت للنظر أن التوصية لم تقل شيئاً بشأن الحاجة لأن يرجع حكام الهند وباكستان إلى استطلاع رغبات رعاياهم في اتخاذ قراراتهم[٢٢]، ولكي لا تحصل أعمال عنف واضطرابات في ولاية كشمير اقترح حاكم ولاية كشمير هاري سينغ، في ١٢ آب ١٩٤٧م بعدم انضمام ولاية كشمير لأي من الهند وباكستان، وقد وافقت باكستان على هذا الاقتراح في ١٥ آب من العام نفسه، أما الهند فقد ماطلت في قبوله، بسبب الاضطرابات والمصادمات التي عمت أرجاء ولاية كشمير بين الهندوس والمسلمين ولذلك كان حاكم ولاية كشمير يرغب في تحويلها إلى دولة مستقلة شريطة اعتراف الهند وباكستان بها، فضلاً عن دور السياسة البريطانية في تحريض حاكم ولاية كشمير هاري سينغ على هذا التوجه، إلاّ أن البريطانيين حثوه على استطلاع آراء الشعب الكشميري بشأن الموضوع قبل أن يتخذ قراره النهائي لكنه لم يأخذ برأيهم، وقد حذر الهنود نائب الملك البريطاني لويس مونتباتن "**Louis Mountbatten**"[٢٣]، من مغبة قبول انضمام ولاية كشمير إلى باكستان، إذ تلقى لويس مونتباتن قبل عودته إلى بريطانيا في حزيران ١٩٤٧م رسالة من وزير خارجية حكومة الهند ساردار فالابهباي باتل"**Vallabhbhai Patel**"[٢٤]، تضمنت تحذيراً له من تدهور العلاقات البريطانية– الهندية إذا ما سمح لولاية كشمير بالانضمام إلى باكستان[٢٥]، ومع أن المسلمين في ولاية كشمير كانوا يشكلون آنذاك نسبة (٧٧%) من مجموع سكانها، إلا أن الهند ادعت أن غالبية سكان ولاية كشمير رغبوا في الانضمام إلى الهند مستغلة تعاطف حزب المؤتمر الوطني لمسلمي ولاية كشمير بقيادة الشيخ عبدالله مع حزب المؤتمر الهندي، في حين كان حزب المؤتمر الإسلامي بقيادة غلام عباس وهو الحزب المتحالف مع حزب الرابطة الإسلامية بزعامة محمد علي جناح مؤيداً لانضمام ولاية كشمير إلى باكستان[٢٦].

واستناداً إلى مبدأ تقسيم شبه القارة الهندية، كان على الدوكرا هاري سينغ[٢٧]، أن ينضم إلى باكستان استناداً إلى الموقع الجغرافي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسكانية لولاية كشمير

وانسجامها وارتباطها التاريخي مع سكان البنجاب، غير أنه مارس دوراً واضحاً في الانحياز إلى جانب الهند من دون أخذ رأي سكان ولاية كشمير، فبدلاً من الانضمام إلى باكستان اقترح رئيس وزراء كشمير ولاية هاري سينغ إبقاء الوضع فيها على ما كان عليه قبل التقسيم لحين توفر الفرصة السانحة لتقرير المصير النهائي لها[٢٨]، وقد قبلت الهند وباكستان هذا العرض، بل أن باكستان وقعت مع حاكم ولاية كشمير اتفاقاً خاصاً بذلك لكنها سرعان ما أخذت تمارس الضغوط عليه وفرض الحصار الاقتصادي على الولاية بهدف التأثير عليها، إلاّ أن هاري سينغ هدد بأنه سيطلب المساعدة من أية جهة كانت إذا استمرت باكستان في الضغط على ولاية كشمير بسبب تأزم الوضع وتدهوره، فاضطربت الأوضاع السياسية بشكل خطير داخل الولاية، ومهد كل ذلك للقيام بالحركة المسلحة التي بدأت في ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٧م وشملت معظم أرجاء ولاية كشمير[٢٩].

انتشر العنف الطائفي **(الهندوسي– الإسلامي)** عندما اقتحمت عشائر الباثان إقليم البنجاب في ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٧م، وكان الهدف من ذلك هو الاستيلاء على مدينة سرينكار عاصمة ولاية كشمير السياسي ودمجها بباكستان بالقوة[٣٠]، إلا أنه سرعان ما انهارت مقاومة ميلشيات هاري سينغ أمام المهاجمين وتقدمت قوات عشائر الباثان نحو سرينكار وأخذوا يسلبون وينهبون, إذ قاموا باقتحام مدينة باراموﻻ واضطر هاري سينغ إلى الهروب يوم ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٧م وتوجه لطلب المساعدة من الهند ووقع معها في اليوم نفسه اتفاقاً وافق فيه على الانضمام إليها، وأشارت الحكومة الهندية إلى أن مصير ولاية كشمير سيقرره استفتاء عام سيجري بعد انهاء القتال فيها، وبعد أن عجزت الهند وباكستان عن حل النزاع عن طريق مباحثات ثنائية وافق رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو[٣١]، على مقترح الحاكم العام مونتباتن في أن تطرح الهند مُشكلة كشمير على مجلس الأمن الدولي التابع للأُمم المُتحدة[٣٢].

المبحث الثاني: موقف الولايات المُتحدة الأمريكية من الصراع السياسي بين الهند وباكستان حول ولاية كشمير ١٩٤٨–١٩٤٩م

بدأ اهتمام الولايات المُتحدة الأمريكية بالنزاع الهندي– الباكستاني بشأن ولاية كشمير عندما التقى مسؤولون بريطانيون في واشنطن بمساعد وزير الخارجية الأمريكي لوفيت "**Lovett**"، في كانون الثاني ١٩٤٨م، وتزامن ذلك اللقاء مع مباحثات مجلس الأمن بشأن ايجاد حل لمُشكلة كشمير، فطالب المسؤولون البريطانيون بأن تأخذ الولايات المُتحدة الأمريكية الدور القيادي في تلك المباحثات، وأثناء اجتماع مساعد وزير الخارجية الأمريكي مع الوفد البريطاني بين لهم أن الولايات المُتحدة الأمريكية قلقة من الصراع الهندي– الباكستاني، لاسيما أن الإدارة الأمريكية متخوفة من اهتمام الاتحاد السوفيتي بالمنطقة واحتمال أن يتدخل إلى جانب أحد الأطراف المتصارعة مما سيؤدي إلى التوسع الشيوعي في

منطقة جنوب شرق آسيا أو أن يتدخل لحل مُشكلة كشمير، الأمر الذي سيترتب عليه جذب الأطراف المتصارعة إلى جانبه ويؤثر على توجه الولايات المُتحدة الأمريكية في منطقة جنوب شرق آسيا، وأثناء اجتماع مجلس الأمن بشأن ولاية كشمير في بداية عام ١٩٤٨م، اتفق الدبلوماسيون الأمريكان والبريطانيين على ضرورة الوصول إلى حل مقنع لمُشكلة كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان ودارت مباحثات مجلس الأمن حول أربع قضايا متداخلة هي[٣٣]:

١- السيطرة على ادارة ولاية كشمير أثناء الاستفتاء العام.
٢- رغبة الهند في وصف باكستان بأنها غازية.
٣- رغبة باكستان في ادانة معاملتها من قبل الهند.
٤- طبيعة ومسار سحب القوات الهندية وقوات كشمير آزاد[٣٤].

وأثناء اجتماعات مجلس الأمن في بداية عام ١٩٤٨م بخصوص ولاية كشمير التقى الشيخ عبدالله الذي كان ضمن الوفد الهندي بمندوب الولايات المُتحدة الأمريكية في مجلس الأمن ارين أوستين "**Warren Austin**" الذي اعتقد في بادئ الأمر بأن هدف الشيخ عبدالله هو التوصل إلى استقلال ولاية كشمير، وبعد انتهاء اللقاء أرسل ارين أوستين برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية شرح فيها لقاءه بالشيخ عبدالله وذكر أنه لم يشجعه على طلبه بشأن استقلال ولاية كشمير[٣٥].

لم تؤيد الحكومتان الأمريكية والبريطانية فكرة استقلال ولاية كشمير لأن استقلالها في ظل ضعفها السياسي والاقتصادي وموقعها الاستراتيجي ربما يؤدي حسب وجهة النظر الأمريكية إلى تدخل شيوعي لزعزعة الاستقرار الإقليمي، وبسبب هذا الموقف استمرت طروحات أعضاء مجلس الأمن بشأن ايجاد حلول أُخرى عادلة للمُشكلة, وفي آذار عام ١٩٤٨م وافق مجلس الأمن على القرار الذي اقترحه ممثل الصين بخصوص مطالبة الحكومة الهندية بالاستفتاء، وهذا الاقتراح رفضته الحكومة الباكستانية موضحةً أن حصول استفتاء عام سيكون مستحيلاً في حالة بقاء الشيخ عبد الله متعاوناً مع الهند, وطلب حاكم باكستان العام محمد علي جناح من الولايات المُتحدة الأمريكية بأن لا تظللها المزاعم البريطانية والصينية بخصوص المقترح الهندي[٣٦].

يتضح مما سبق ان والولايات المُتحدة الأمريكية لم تكن راغبة في استقلال ولاية كشمير، وذلك بسبب الصراع الدائر بين الولايات المُتحدة من جهة، والاتحاد السوفياتي والصين من جهة أُخرى حول تقسيم مناطق النفوذ بينهم، فضلا عن اتساع الصراع السياسي والعسكري بين الهند وباكستان.

فسح محمد علي جناح بمطلبه هذا المجال للساسة الباكستانيين لعرض وجهة نظر الحكومة الباكستانية حول مُشكلة كشمير على الساسة الأمريكيين وامكانية كسب ود الولايات المُتحدة الأمريكية إلى جانب قضيتهم، فقام وزير الخارجية الباكستاني شدري محمد ظفر الله خان[٣٧], أثناء وجوده في نيويورك بمحاولة لكسب تأييد الإدارة الأمريكية لوجهة نظر حكومته بخصوص الاستفتاء في ولاية

كشمير وأن تنضم إلى الدول الساعية لحل المُشكلة أثناء اجتماع مجلس الأمن في ٢١ نيسان ١٩٤٨م[٣٨]، وأوضح لياقت علي خان[٣٩], رئيس الوزراء الباكستاني أن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن أثناء اجتماعه في نيسان بخصوص مُشكلة كشمير بإجراء استفتاء أظهر افتقار أعضائه إلى فهم النفسية الشرقية، وأنه طالما بقي الشيخ عبد الله مسؤولاً عن سياسة حكومة ولاية كشمير وتقربها من الحكومة الهندية فلن يجرؤ أحد على المخاطرة بالتصويت ضده[٤٠].

أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في ١٣ آب ١٩٤٨م بوضع خطة مناسبة تخدم الهند وباكستان لإجراء استفتاء عام في ولاية كشمير، وقد وافقت الولايات المُتحدة الأمريكية على أن تدخل عضواً في لجنة الأُمم المُتحدة للهند وباكستان "**UNCIP**" التي قررت الأُمم المُتحدة تشكيلها لهذا الغرض وارسالها إلى الدولتين، وبعد زيارة لجنة "**UNCIP**" إلى كل من الهند وباكستان أوضح ممثل الولايات المُتحدة الأمريكية في اللجنة كالاهر هودل "**Huddle Klahr**"، أن الحكومة الهندية كانت متصلبة في البداية حول الاستفتاء ولكنها قبلت في النهاية مقترحات لجنة الأُمم المُتحدة على عكس الحكومة الباكستانية التي لم تستجب إلى المقترح الأمر الذي جعل لجنة الأُمم المُتحدة تعد ذلك رفضاً من الحكومة الباكستانية لتلك المقترحات[٤١], بالرغم من الدور الذي قامت به لجنة الأُمم المُتحدة، إلاّ أن تشارلس لويس "**Charles Lewis**"، الذي أصبح القائم بأعمال السفارة الأمريكية في مدينة كراتشي بعد اصابة السفير بول النغ "**Bool Aling**" بالمرض عبر في رسالتين إلى وزارة الخارجية الأمريكية الأولى في العاشر والثانية في الرابع والعشرين من أيلول عام ١٩٤٨م عن اقتناعه بعدم قدرة لجنة الأُمم المُتحدة على تهدئة الأوضاع المضطربة في شبه القارة الهندية[٤٢]، ودفع ذلك وزارة الخارجية الأمريكية أن تعبر للجنة الأُمم المُتحدة عن اقتناعها بأن نزاع كشمير أصبح يهدد الأمن والسلام في شبه القارة الهندية وسوف يؤثر على منطقة جنوب شرق آسيا، محاولة بذلك اعطاء دفعة للعمل الدولي الهادف لحل المُشكلة[٤٣].

استمرت اتصالات المسؤولين الباكستانيين بالمسؤولين الأمريكان ففي ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٨م التقى رئيس وزراء باكستان لياقت علي خان بوزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية جورج كاتليت مارشال "**George Catlett Marshall**" أثناء اجتماعات الجمعية العامة التابعة للأمم المُتحدة المنعقدة في باريس، وكان ذلك اللقاء قد مثل أعلى المستويات بين البلدين منذ استقلال باكستان، إذ أوضح لياقت علي خان لوزير الخارجية الأمريكي المُشكلات والصعوبات التي تواجهها باكستان، موضحاً بانه لم يكن ممكناً لباكستان أن تصبح فريسة للشيوعية، مطالباً الولايات المُتحدة الأمريكية بتقديم المساعدات لبلاده، كما هو الحال بالنسبة لمساعدة الولايات المُتحدة الأمريكية للدول الأوربية, لاسيما اليونان وتركيا، وأثناء اللقاء وصف لياقت علي خان موقف الهند حيال باكستان بأنه معادٍ وأن بلاده تسعى إلى السلام لكنها ستقاتل إذا ما أصرت الهند على أن تكون عدوانية، وأن مُشكلة كشمير

يمكن حلها عن طريق اجراء استفتاء عام بعد ابعاد الشيخ عبدالله الموالي للحكومة الهندية من حكم ولاية كشمير[٤٤].

أوضح جورج كاتليت مارشال وزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية بأن الخلافات بين الهند وباكستان بخصوص ولاية كشمير يجب أن تنتهي وطالب مجلس الأمن الدولي ببذل الجهود لتسوية النزاع بسرعة وبسلام، وكان يأمل بإمكانية تسوية مُشكلة كشمير بما ينسجم ومبادئ الأُمم المُتحدة، كما عبر عن دعمه لمطلب لياقت علي خان بأن تقدم الولايات المُتحدة الأمريكية المساعدة الاقتصادية لبلاده[٤٥]، في الوقت الذي التقى فيه جورج كاتليت مارشال وزير الخارجية الأمريكية بليقات علي خان رئيس وزراء باكستان التقى أيضاً برئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، وعبر له عن تفاؤل ضئيل بشأن امكانية تسوية مُشكلة كشمير عن طريق مُناقشة المُشكلة مع لجنة الأُمم المُتحدة "**UNCIP**" والتوصل إلى حل لها، وتوصل عن طريق تلك اللقاءات إلى استنتاج مفاده أن جواهر لال نهرو ولياقت علي خان أكدا الحاجة إلى الاستقرار، إلاّ أنهما لم يظهرا رغبتهما في تنفيذ وعودهما بشأن حل مُشكلة كشمير[٤٦].

واصلت الولايات المُتحدة الأمريكية جهودها الدبلوماسية الرامية إلى تسوية المُشكلة، فأجرت اتصالات مع المسؤولين البريطانيين دون الانحياز إلى أحد أطراف المُشكلة[٤٧]، وكان لتلك الجهود أثرها في تنشيط مساعي لجنة الأُمم المُتحدة منذ اجتماعها الأول بجنيف في ١٥ حزيران ١٩٤٨م إذ ذهبت اللجنة إلى شبه القارة الهندية في ٧ تموز ١٩٤٨م واجتمعت مع المسؤولين في كل من الهند وباكستان وولاية كشمير[٤٨]، ثم وضعت تقريرها الذي طالبت فيه الأطراف المتنازعة بتعيين مراقبين عسكريين للإشراف على الاستفتاء, فضلاً عن سحب القوات الباكستانية والهندية المتواجدة في ولاية كشمير، وعلى هذا الأساس أصدر مجلس الأمن الدولي قراره في ١٣ آب ١٩٤٨م بسحب قوات البلدين خارج الإقليم[٤٩]، وقد وافقت الهند وباكستان على المقترحات، بعد أن أوضح أعضاء اللجنة بعض الفقرات لممثلي البلدين، وبناء على ذلك، وقع ممثلو الهند وباكستان في ١٧ تموز ١٩٤٩م اتفاقاً في مدينة كراتشي حدد فيه الجانبان إنهاء الصراع في ولاية كشمير[٥٠].

إن أهم ما اتسمت به أعمال لجنة الأُمم المُتحدة هو تحقيق وجود عسكري للأمم المُتحدة في الأجزاء المتنازع عليها لأغراض المراقبة، وارسال التقارير إلى السكرتير العام للأمم المُتحدة بشأن أي انتهاك لوقف اطلاق النار[٥١].

يتضح مما سبق أن والولايات المُتحدة الأمريكية عملت على تهدئة الصراع السياسي في ولاية كشمير عن طريق دعم أعمال لجنة الأُمم المُتحدة في سحب القوات الهندية والباكستانية من أراضي ولاية كشمير، وذلك لعدم خلق جو ملائم للتدخل الدولي ولاسيما الاتحاد السوفيتي في الصراع الدائم في جنوب آسيا.

المبحث الثالث: سياسة الولايات المُتحدة الأمريكية تجاه التطورات في ولاية كشمير ١٩٥٠-١٩٦٥م

استمرت العلاقات الهندية- الباكستانية في عام ١٩٥٠م بالحذر الشديد، بسبب مُشكلة كشمير التي وضعت العلاقات بين البلدين في مسار جديد أقل مما يوصف بطريق اللاعودة بسبب عمق جذور هذه المُشكلة وتشعبها، إذ تمثل مُشكلة كشمير مصير حقيقي بالنسبة لباكستان وكذلك بالنسبة للهند، مما عقد امكانيات الحل ووضع العلاقات بينهم في أسوأ حالاتها المتمثل بالمظهر العدائي بدلاً من فهم مفردات العلاقات السليمة التي يجب أن تسود شبه القارة الهندية، وبالرغم من موضوعية الطروحات الباكستانية التي استندت عليها في مطالبتها بولاية كشمير، إلا إن الهند أصرت على موقفها الرافض لكل هذه التوجهات، وهكذا أصبحت مُشكلة كشمير عائقاً أساسياً أمام علاقات طبيعية بين الهند وباكستان إذ ترفض الهند اجراء الاستفتاء الذي تطالب به باكستان لاعتقادها أنه لن يكون في صالحها، وهو الخلاف الذي اعترف به مجلس الأمن في قراره المرقم (٩١١) لعام ١٩٥١م الذي حدد نقاط الخلاف الرئيسة التي تحول دون اتفاق الطرفين[٥٢].

استطاعت باكستان أثناء المُدة المحصورة بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٣م أن تعزز من قدراتها العسكرية من حيث القوة والتنظيم، وهذا كان وحده المؤثر بأن يدفع الهند بالسعي لتحديث جيشها أيضاً، وكونه سبباً للتفكير بالبحث عن حلول غير عسكرية لولاية كشمير، لاسيما وأن العلاقات الهندية- الباكستانية كانت متوترة بسبب هذه المُشكلة، وقد عبر جون فوستر دالاس " **Ghon Foster Dalas**"[٥٣]، وزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية في المذكرة التي رفعها إلى رئيس الولايات المُتحدة الأمريكية دوايت دي إيزنهاور "**Dwight D. Eisenhower**"[٥٤]، في ٢٤ آذار ١٩٥٣م والتي جاء فيها: **((إن تقسيم ولاية كشمير هو الحل الوحيد الذي يبدو أن له احتمالات عملية))**[٥٥]، وفي رده على مذكرة جون فوستر دالاس أكد الرئيس الأمريكي إيزنهاور قائلاً: **((إن عالمنا ببساطة لا يمكن أن يسمح باندلاع حرب بين هذين البلدين وسوف أعمل جاهداً وإلى حد كبير من أجل منع احتمال وقوع الحرب بين الهند وباكستان))**[٥٦].

تمخضت المخاطبات بين جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية وإيزنهاور رئيس الولايات المُتحدة الأمريكية عن اتفاق على أن يقوم المبعوث بول هوفمان "**Bool Hupman**" رئيس مؤسسة فورد والرئيس السابق لمشروع مارشال في جنوب آسيا برحلة إلى جنوب آسيا في نيسان ١٩٥٣م وأن يلتقي كلاً من رئيسي وزراء الهند وباكستان اللذين قبلا فكرة المحادثات الثنائية الهندية- الباكستانية بشأن ولاية كشمير[٥٧]، ووصف هوفمان استجابة باكستان بأنها جدية بخصوص ولاية كشمير أثناء تعامل رئيس وزراء باكستان محمد علي بوكرا[٥٨] معه, وبين أن رئيس وزراء باكستان شخص يمكن الاعتماد عليه في التفاوض بشأن ولاية كشمير بالرغم من أنه لم يمض على توليه منصبه هذا سوى أسبوعين[٥٩].

يتضح مما سبق أن مبعوث الولايات المُتحدة الأمريكية إلى شبه القارة الهندية قد اختصر الطريق لإعداد تسوية بين الدولتين، وبعد عودته إلى الولايات المُتحدة الأمريكية كتب إلى وزير الخارجية الأمريكي أن رئيسي وزراء الهند وباكستان سيتابعان المفاوضات الثنائية حتى يتوصلا إلى تسوية مرضية لجميع الأطراف.

بعد أن اتضحت الرؤيا لدى دالاس نتيجة لزيارة هوفمان قام هو شخصياً بزيارة إلى آسيا في أيار ١٩٥٣م شملت سوريا، وتركيا, والهند, وباكستان, وأفغانستان, أثار أثنائها المُشكلة في نيودلهي مع رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، وقد اتفق الاثنين في المحادثات على أن التقسيم ربما سيكون السبيل الأفضل لحل المُشكلة بدلاً من اجراء استفتاء[٦٠]، لكن مقترح التقسيم لم يلق القبول في باكستان التي ظل المسؤولون فيها يفضلون الاستفتاء، وسيلة لتسوية النزاع[٦١]، وقد أكد ذلك لجون فوستر دلاس رئيس الوزراء الباكستاني محمد علي بوكرا بهذا الصدد: **((ليس لنا أي حق في إعداد تسوية غير مقبولة بالنسبة للشعب الكشميري))** موضحاً أن الاستفتاء هو الخيار الصحيح لحل مُشكلة كشمير، ولكن وزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية عارض طروحات رئيس الوزراء الباكستاني قائلاً: **((الاستناد إلى ارادة الشعب هو مبدأ نبيل لكن... من الصعب أحياناً تنفيذه... في جو من الارتياب في فرض الهيمنة على مشاعر العنف لدى كلا الجانبين))**[٦٢].

وعارض وزير الخارجية الباكستاني ظفر الله خان[٦٣] بدوره التخلي عن الاستفتاء العام ولكنه لم يبدِ أفكاراً بديله، بل أعلن بهذا الصدد قائلاً: **((أنه لن يكون هناك أي سلام في هذا الجزء من العالم مالم تتم تسوية المُشكلة الكشميرية))**[٦٤].

إن المعارضة التي أبداها بعض المسؤولين في الحكومة الباكستانية لمقترح تقسيم ولاية كشمير لم تُثنِ دالاس عن مواصلة السعي للتوصل إلى التخلي عن الاستفتاء العام وتقسيم الولاية ولكنها أدت إلى ركود في الدبلوماسية الأمريكية تجاه التوسط بشأن مُشكلة كشمير، فعلى سبيل المثال لم تبعث وزارة الخارجية الأمريكية مبعوثاً لها للمنطقة عندما بدأت المناقشات الثنائية بين الهند وباكستان في مدينة كراتشي أثناء شهر تموز ١٩٥٣م[٦٥].

وأثناء سير تلك المحادثات التي أجريت بين الحكومتين الهندية والباكستانية المعنيتين بشأن ولاية كشمير لم ينتج شيء ملموس، إلاّ أن رئيس الوزراء الباكستاني محمد علي بوكرا[٦٦] طلب من الحكومة الهندية إجراء محادثات جديدة في نيسان عام ١٩٥٤م نتج عنها الاتفاق على تعيين مسؤول إداري جديد عن الاستفتاء العام وهي خطوة سبق للحكومة الهندية أن عارضتها[٦٧]، وعلى هذا الأساس بعثت الحكومتان الهندية والباكستانية في نيسان عام ١٩٥٤م إلى الأُمم المُتحدة مذكرة مشتركة، ناشدتاها فيها تعيين مسؤول إداري عن الاستفتاء فوافقت وعينت آدم شستر نميتز "**Adm Chester Nimitz**"، لكن الحكومة الهندية رفضته لأسباب منها[٦٨]:-

١- اقتناع جواهر لال نهرو بأن المسؤول الإداري المعين على علاقة وثيقة بالحكومة الباكستانية الأمر الذي يؤدي إلى انحيازه إليها.
٢- غضب جواهر لال نهرو من موقف باكستان العضو الوحيد في الكومنولث المعارض لمشاركة الهند في المؤتمر السياسي للأمم المُتحدة حول كوريا.
٣- قرار الولايات المُتحدة الأمريكية تزويد باكستان بالأسلحة، وهذا ما أزم الموقف إزاء مُشكلة ولاية كشمير فانهارت المحادثات الثنائية.

اتفق الجانبان الهندي والباكستاني في أواخر عام ١٩٥٤م على ضرورة الاستمرار بالمحادثات وتبادل الزيارات المشتركة لبحث مختلف المسائل التي تهم الجانبين، وقد ابدى كلا الطرفين تجاوبهما مع هذا المساعي وعدم الالتجاء إلى الحرب، وتجدد الأمل في تسوية المسائل المتنازع عليها بين الجانبين، إذ هيأ اجتماع **(بوكور)** الذي عقد في بداية عام ١٩٥٥م في إندونيسيا فرصة لرئيسي وزراء البلدين لتبادل وجهات النظر في مختلف المسائل المتنازع عليها وهذا ما توضح أيضاً عن طريق قيام رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو توجيه دعوة لحاكم باكستان العام لزيارة الهند لمناسبة احتفالات الهند بعيدها الوطني، وقد قبلت الدعوة وحددت المدة من الخامس والعشرين لغاية الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٥م، وفي الوقت نفسه أعلن رئيس وزراء الهند بأن علاقات بلاده مع باكستان أفضل من أي وقت مضى، لكن إلى جانب ذلك ولمواجهة التحالف الباكستاني مع الولايات المُتحدة الأمريكية، حملت الحكومة الهندية بزعامة جواهر لال نهرو على اعادة التوازن عن طريق تزعمها حركة عدم الانحياز[٦٩]، التي انتهجت سياسة عدم الانحياز أو الانتماء إلى إحدى الكتلتين القويتين في الحرب الباردة[٧٠]، كما لم يبذل جواهر لال نهرو محاولة لإخفاء شعوره بالتفوق المعنوي على نظيره الباكستاني، ولاسيما عندما التقى برئيس الوزراء الباكستاني الجديد تشوذري محمد علي في مدينة نيودلهي بين الرابع عشر والثامن عشر من أيار ١٩٥٥م ونوقشت مُشكلة كشمير بشكل كامل فانه لم يظهر أي مبادرات جديدة بهذا الشأن، فضلاً عن ذلك فانه لم يرفض الدعم المعنوي الروسي لولاية كشمير، إذ قام بعد انتهاء مؤتمر باندونغ[٧١]، بزيارة للاتحاد السوفيتي إذ وصفت الصحافة السوفيتية الهند ((كعنصر للسلام)) وجواهر لال نهرو كواحد من **((رجال الدولة البارزين في عصره))**[٧٢]، وكان من بين نتائج عن تلك الزيارة، أن الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشوف "**Nikita khrushch**"[٧٣]، أشار في أثناء زيارته إلى نيودلهي في تشرين الثاني عام ١٩٥٥م وزيارته إلى سريناجر قائلاً: **((إن سكان ولاية كشمير لا يريدون أن تصبح ولاية كشمير لعبة في أيدي القوى الامبريالية))**[٧٤].

طوال المدة الممتدة بين قيام حركة عدم الانحياز وتولي الجنرال محمد أيوب خان[٧٥]، رئاسة الجمهورية في باكستان عام ١٩٥٨م، دخلت العلاقات الهندية- الباكستانية في دوامة الحرب الباردة[٧٦]، أما بعد تولي محمد أيوب خان السلطة كان من الممكن فيه رؤية بعض علامات التحسن في الجو العام

للعلاقات الهندية- الباكستانية تجاه ولاية كشمير، إذ تمكن مفاوضون من الهند وباكستان من تحقيق نجاح حول تقسيم مياه حوضي الأندوس بعد أن كانت هناك مفاوضات منقطعة بين ممثلي البلدين استمرت لسنوات طويلة(٧٧)، إذ تم التوقيع من قبل جواهر لال نهرو ومحمد أيوب خان في التاسع عشر من أيلول عام ١٩٦٠م على اتفاقية مياه الأندوس في مدينة كراتشي وأثناء توقيع الاتفاقية جرت مباحثات حول مُشكلة كشمير استمرت خمسة أيام، وتم الاتفاق بين الجانبان على ضرورة ايجاد حل عادل ومنصف لها(٧٨) .

واستمرت اللقاءات بين محمد أيوب خان وجواهر لال نهرو لغرض تعزيز هذه المواقف، وقد صدر بيان مشترك في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٦٢م، أكد فيه الجانبان على ضرورة بذل جميع الجهود لحسم الخلافات الكبيرة بين البلدين أو أي شؤون أُخرى حتى تتمكن الهند وباكستان أن تعيشا جنباً إلى جنب في سلام وصداقة واتفقاً أيضاً على ضرورة البدء في المفاوضات المتعلقة بولاية كشمير في أسرع وقت ممكن بهدف الوصول إلى تسوية عادلة بهذا الشأن، وبالرغم من الاختلاف بين وجهة نظر الدولتين حول مُشكلة كشمير، وبعد ذلك استمرت المباحثات بين الجانبين أثناء أشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط وآذار ونيسان وأيار للأعوام ١٩٦٢ و١٩٦٣م، إلا أن الطابع العام لتلك المباحثات قد اتسم بعدم الجدية مما أدى إلى فشلها، وذلك بسبب عدم توفر الإرادة الحقيقية لحل المشاكل العالقة بالرغم من استمرار المباحثات بشأن المسائل العالقة بين الجانبين، لكنها فشلت في وضع الحلول المناسبة لها(٧٩)، فضلاً عن ذلك أسهمت اتفاقية الحدود الباكستانية- الصينية المنعقدة في الثاني من آذار ١٩٦٣م في إثارة زعماء الهند، واتخذت الهند من توقيع تلك الاتفاقية ذريعة على وجود محور صيني- باكستاني للنيل من الهند والتأثير على أمنها القومي(٨٠)، وإن الاتفاق المذكور عد موقتاً لحين توصل الهند وباكستان لحل شامل لمُشكلة كشمير، إذ بالإمكان عقد اتفاق دائم يحل محل الاتفاق المؤقت(٨١).

في الوقت الذي حقق الاتفاق الصيني- الباكستاني عمقاً عسكرياً للصين كونه أعطى ضمانه لها في ولاية كشمير في أي أزمة عسكرية قد تحدث مع الهند، وإنه حقق أيضاً مجالاً أفضل لباكستان للمناورة وممارسة الضغط إزاء الهند، كما عزز موقع باكستان الاقليمي إزاء الولايات المُتحدة الأمريكية والغرب باتجاه تعزيز الدعم المقدم لباكستان لضمان المصالح المشتركة في جنوب آسيا، مما يعني ان شكوك الهند إزاء هذا الاتفاق له ما يبرره في هذا الجانب، وعجل بدوره في تعزيز العلاقات الهندية- السوفيتية(٨٢)، وبسبب تطورات الأحداث في ولاية كشمير(٨٣)، عزمت الحكومة الهندية على اتخاذ اجراءات جديدة بشأن الحاق ولاية كشمير بالهند، وهو ما حدث فعلاً، إذ عينت السلطات الهندية في الثامن والعشرين من شباط ١٩٦٤م، السيد صادق حاكماً على ولاية كشمير، الذي طالب على الفور بإدماج ولاية كشمير التام مع الهند وانهاء الوضع الخاص بها ولو تطلب الأمر إلى استخدام العنف

والهجرة لتنفيذ هذا الأمر، وهكذا أصبح واضحاً أن جميع المباحثات الهندية- الباكستانية المباشرة لم تستطع أن تعطي جواباً كاملاً للمشاكل العالقة بين البلدين، ولاسيما ما يتعلق بمُشكلة كشمير، وفي هذا الجو من عدم الثقة المشتركة، عمدت الباكستان والهند إلى الاستمرار بتصعيد المواقف والدخول في حرب كشمير الثانية عام ١٩٦٥م، ومن هنا بدت مرحلة جديدة أكثر تعقيداً في تاريخ العلاقات الهندية- الباكستانية(٨٤).

يتضح مما سبق ان الهند بدأت بأثارة المشاكل على المستوى الاقليمي والدولي من أجل ضم ولاية كشمير إليها، فضلاً عن دعمها للعناصر المؤيدة لسياستها في ولاية كشمير لإثارة الصراع.

الخاتمة:

مما تم ذكره في ثنايا البحث، تم التوصل إلى أهم النتائج وكالآتي:-

(١) نشأ الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير نتيجة للخلافات التاريخية والسياسية والدينية بين الدولتين، فضلاً عن زيادة العداء بين الهندوس والمسلمين.

(٢) إن الولايات المُتحدة الأمريكية زجت نفسها في صراع لا يخدم مصالحها بشيء, في حين أن استمرار الصراع الهندي- الباكستاني يوفر لها ضماناً في أن تبقى الدولتان عاجزتين عن النهوض بنفسيهما وبقاء اعتمادهما على المساعدات الأمريكية في مختلف المجالات، وفي المقابل أيضاً بقاء امتيازاتها الكبيرة في الدولتين بعد الاستقلال.

(٣) لم يتسمر السلام الذي خلفه قرار الأُمم المُتحدة بإنهاء الصراع عام ١٩٤٩م طويلاً بين الهند وباكستان، فقد عادت الاضطرابات الطائفية للظهور في العام نفسه، مما حدا بقادة البلدين للتفكير ملياً لإيجاد حل توافقي لإنهاء الصراع القائم عن طريق المباحثات التي أجرياها رئيسا وزراء البلدين جواهر لال نهرو ومحمد علي وكرا، فقد استطاع الأخير أن يجد طريقاً جديداً للتعامل مع مُشكلة كشمير بشكل يختلف عن تعامل سلفه لياقت علي خان، إذ استطاع أن يصل مع جواهر لال نهرو إلى شبه إنهاء مُشكلة كشمير، أثناء موافقته على إجراء الاستفتاء الإقليمي وتعيين مدير الاستفتاء، إلا أن طبيعة العلاقات الحسنة التي جمعت باكستان والولايات المُتحدة الأمريكية، وتسلم باكستان للمساعدات الاقتصادية والعسكرية منها، حال دون إنجاح المباحثات.

(٤) تزامنت توجيهات الولايات المُتحدة الأمريكية إزاء جنوب شرق آسيا مع انسحاب القوات البريطانية من شبه القارة الهندية واعلان انفصال باكستان دولة مستقلة عن الهند منذ الخامس عشر من آب ١٩٤٧م وكانت الولايات المُتحدة الأمريكية في مرحلة الصراع من أجل قيام

دولة باكستان تفضل في البداية هنداً موحدة وذلك بسبب ظروف الحرب ورغبتها في عدم إغضاب بريطانيا التي كانت تفضل ذلك.

(٥) أدت الولايات المُتحدة الأمريكية دوراً كبيراً بعد عام ١٩٤٩م في استمرار الصراع بين الهند وباكستان حول مُشكلة كشمير أثناء دعم الحكومة الباكستانية بالمساعدات الاقتصادية من جهة وحث الحكومة الهندية لاستمرار الصراع السياسي من جهة أُخرى وكان هذا الدعم خفياً وحاولت تسوية الخلاف أثناء احالة المُشكلة الى لجنة الأُمم المُتحدة.

(٦) أسهمت اتفاقية الحدود الباكستانية– الصينية المنعقدة في الثاني من آذار ١٩٦٣م إلى إثارة زعماء الهند، واتخذت الهند من توقيع هذه الاتفاقية ذريعة على وجود محور صيني– باكستاني للنيل من الهند والتأثير على أمنها القومي.

(٧) إن جميع المباحثات الهندية– الباكستانية لم تستطع انهاء المشاكل العالقة بمُشكلة كشمير، واستمر هذا الصراع السياسي بين الهند وباكستان الى قيام الحرب بينهما في عام ١٩٦٥م.

هوامش البحث:

(١) نور الدين داود، محنة في الفردوس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠، ص١٨.

(٢) منتصر حسن دهيرب الربيعي، الصراع الهندي ـ الباكستاني حول ولاية كشمير وأثرها على العلاقات الهندية– الباكستانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية– جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٧.

(٣) محمد يوسف إبراهيم القريشي، بؤر التوتر والصراع الدولي في أسيا، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥، ص٦٥.

(٤) كاظم هيلان محسن السهلاني، "دور الأُمم المتحدة في قضية كشمير ١٩٤٩–١٩٦٥"، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات– جامعة البصرة، المجلد ٢٠٠٦، العدد (٢)، أيار ٢٠٠٦، ص٩٢.

(٥) للمزيد من التفاصيل حول أهمية موقع ولاية كشمير ينظر: محمد السيد غلوب وآخرون، البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، مكتب شؤون المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية، الرياض، ١٩٧٩، ص٢٦٠–٢٦٥.

(٦) محمد خميس الزوكه، آسيا ـ دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٢، ص٤٠٤.

(٧) منتصر حسن دهيرب الربيعي، المصدر السابق، ص ٨–٩.

(٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالحميد البطريق ومحمد مصطفى عطا، باكستان في ماضيها وحاضرها، دار المعارف، مصر، د.ت، ص٧١؛ فارس حسون فراس السامرائي، أزمة استقلال بنغلادش وموقف والولايات المتحدة منها ١٩٦٩–١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– جامعة سامراء، ٢٠١٤.

(٩) **حزب المؤتمر الوطني الهندي:** تأسس في مدينة بومباي في كانون الأول عام ١٨٨٥م، وأصبح الحزب المهيمن على السلطة منذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧م، وحتى عام ١٩٧٧م، إذ تولى رئاسته الكثير من زعماء الهند أمثال جواهر لال نهرو, ولال بهادور شاستري, وانديرا غاندي وغيرهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: احسان حقي، تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨، ص٣٦٧–٣٦٨.

(١٠) **المهاتما غاندي:** اسمه الحقيقي موهنداس كرمشاند غاندي، ولد في ٢ تشرين الأول ١٨٦٩م في بور باندر بمقاطعة غوجارات الهندية والمهاتما لقب أطلقه شاعر الهند الكبير رابندراناث طاغور على غاندي وتعني **(الروح العظيمة)**، تخرج غاندي من المدرسة الثانوية ودرس القانون في بريطانيا، وعاد إلى الهند في عام ١٨٩٠م ليشتغل في المحاماة, وفي عام ١٨٩٣م سافر إلى جنوب أفريقيا وعمل محامياً في شركة دادا عبد الله وشركائه في جنوب أفريقيا، وفي عام ١٩٠٥م بدأ نضاله من أجل تحرير الهند من الهيمنة البريطانية ورفع شعار **(اتركوا الهند)** واستخدم **(سياسة اللاعنف)** و **(العصيان المدني)**، وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨م أطلق أحد الهندوس المتعصبين ثلاث رصاصات قاتلة فسقط على أثرها المهاتما غاندي صريعاً عن عمر ناهز ألـ (٧٩) عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر: نبراس بلاسم كاظم الطائي، المهاتما غاندي ودوره في جنوب أفريقيا والهند ١٨٦٩–١٩١٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠؛ قصة تجاربي مع الحقيقة سيرة المهاتما غاندي بقلمه، نقلها إلى العربية: منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت، ص١٣–٣٠.

(١١) **حزب الرابطة الاسلامية:** تأسس في ٣٠ كانون الأول ١٩٠٦م، في مدينة دكا، عين السيد أغا خان أول رئيس للحزب بعد تأسيسه مباشرة، كان للحزب أهداف عديدة منها: اقامة دولة مستقلة للمسلمين، وحماية حقوقهم وضمان حرياتهم الدينية والثقافية، تولى الحزب السلطة في باكستان بعد الانفصال عام ١٩٤٧م. للمزيد من التفاصيل ينظر: وداد سالم محمد شلش النعيم، العصبة الاسلامية ودورها في نشأة باكستان ١٩٠٦–١٩٤٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية– جامعة البصرة، ٢٠١٠.

(١٢) **محمد علي جناح:** ولد في مدينة كراتشي عام ١٨٧٦م، تلقى تعليمه الابتدائي في بومباي ثم عاد إلى كراتشي، أرسل إلى لندن وهو في السادسة عشر من عمره، دخل إلى كلية الحقوق ونال شهادة المحاماة عام ١٨٩٧م، ومن ثم عاد إلى بلاده، إذ قاد حركة الانفصال، انضم إلى الرابطة الاسلامية عام ١٩١٣م، وهو أول من نادى بدولة خاصة بالمسلمين في اجتماع حزب الرابطة الاسلامية في مدينة لاهور عام ١٩٤٠م، استمر بالنضال حتى حصول باكستان استقلالها في ١٥ آب ١٩٤٧م، فأصبح أول رئيس للدولة، توفي في ١١ أيلول ١٩٤٨م. للمزيد من التفاصيل ينظر: فاروق العمر، محمد علي جناح سفير الوحدة وقائد الانفصال، مطابع صوت الخليج، الكويت، ١٩٧٧؛

Sir Ghalam Hussein Hidayt, Pioneers of Freedom Pakistan, 1819-1948, Pakistan, 1958, P. 4.

(١٣) عقدت المعاهدة في ١٦ آذار ١٩٤٦م وقد اعترفت فيها بريطانيا بغولاب سنغ مالكاً لكل من جامو وبونش ولادخ، ونصت المعاهدة في مادتها الأُولى على أن الحكومة البريطانية تمنح المهراجا وورثته من الذكور كل المرتفعات الواقعة إلى الشرق من نهر الأندوس وإلى الغرب من نهر رافي وتوابعها باستثناء لاهور، وأكدت المادة العاشرة من الاتفاقية على أن المهرجا يعترف بسيادة الحكومة البريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

P. L. Lankhanpal, Essential Docments and Notes on Kashmir Dispute International Publishing, New Delhi, P. 9.

(14) Adarsh Sein Anond, "Kashmir's Accesion to India", Journal of the India Law Institute, New Delhi, Vol.6, No.1, Jan, March, 1964, P. 71.

(١٥) **الشيخ عبدالله:** ولد في سوارة بالقرب من سريناجر من أصل براهماني كشميري، اعتنقت أسرته الاسلام في القرن الثامن عشر الميلادي، حصل على شهادة الماجستير في الكيمياء من جامعة عليكرة وعين ناظراً للمدرسة الثانوية. للمزيد من التفاصيل ينظر: أبو الأعلى المودودي، قضية كشمير المسلمة، دار القلم للنشر والتوزيع، ط٢، الكويت، ١٩٨٦، ص١٥١؛ عصام عبدالغفور عبدالرزاق، "موقف الدول الكبرى من استقلال باكستان"، مجلة المجمع العلمي، بغداد، ج ٢، المجلد السابع والستون، ٢٠٢٠، ص٩٥؛

M. M. Khan, The United Nations and Kashmir, Karachi, 1956, P. 40.

(16) Ibid., PP. 57-58.

(١٧) الاسترلامب، كشمير ميراث متنازع عليه ١٩٤٦-١٩٩٠، ترجمة: سهيل زكار، دمشق، ١٩٩٢، ص١٦٩.

(١٨) **سودري غولام عباس:** سياسي كشميري ولد في إقليم جاو، درس القانون في جامعة لاهور التي تخرج منها عام ١٩٣١م، وأصبح زعيماً لجمعية الشبان المسلمين في كشمير، دعا إلى انضمام كشمير إلى باكستان. للمزيد من التفاصيل ينظر: إحسان حقي، مأساة كشمير المسلمة، دار السعودية للطباعة والنشر، جدة، ١٩٧٠، ص٤٦-٤٧.

(١٩) الاسترلامب، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٢٠) **هاري سينغ (١٨٩٥-١٩٦١م):** ولد بتاريخ ٣٠ أيلول ١٨٩٥م في مدينة جامو، توفي والده عام ١٩٠٩م، عين حاكماً لولاية كشمير، ونظراً لصغر سنه تم تعيين عمه وصياً عليه، تولى العرش بصورة رسمية بعد وفاة عمه عام ١٩٢٥م، افتتح حكمه ببعض الاصلاحات مثل توفير التعليم الإلزامي المجاني، ومنع القوانين التي تبيح زواج الأطفال، كانت تربطه علاقة حميمة مع أعضاء حزب المؤتمر الوطني الهندي عموماً وجواهر لال نهرو على وجه الخصوص، اختار الانضمام إلى

الهند بعد التقسيم عام ١٩٤٧م، تم تنحيته عن العرش بعد أن سن المجلس التشريعي الكشميري قانوناً يمنع بموجبه الوراثة في الحكم عام ١٩٥١م، تم تعيين ولده كاران سنغ بدل عنه رئيساً منتخباً للولاية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

تاريخ الدخول ٢٠١٨/١٠/٢٠ http://en.wikipidiayanaksing.org

(٢١) الاسترلامب، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ص١٧٤.

(٢٣) **لويس مونتباتن:** ولد في ٢٥ حزيران ١٩٠٠م، وهو إبن الأمير لويس باتين باتينبيرغ "**Louis Batten Battenberg**" وحفيد الملكة فكتوريا "**Victoria**"، انخرط مونتباتن في البحرية الملكية عام ١٩١٣م، وأصبح مساعد أمير ويلز عام ١٩٢١م وأثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م كان قائداً لقوات الحلفاء في جنوب شرق آسيا (١٩٤٣-١٩٤٦م) وقائد الحملة العسكرية للإستيلاء على بورما في عام ١٩٤٧م، عين نائب الملك في الهند وساهم بشكل رئيسي في نقل السلطات من البريطانيين إلى دولة الهند وباكستان المستقلة، وأصبح حاكم عام على الهند بعد الاستقلال عام ١٩٤٧م، كما عين قائد بحري في البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٥٢م، ثم رئيس أركان حرب بين عامي (١٩٥٩-١٩٦٥م) ثم أميرال البحرية عام ١٩٦٥م، وفي آب ١٩٧٩م قتل عندما نسفت قنبلة قارب صيده الخاص قبالة شاطئ إيرلندا، وقد أعلن الجيش الإيرلندي الذي يسعى إلى الاستقلال مسؤوليته عن الحادث. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopaedia (Encyclopedia) Britannica: Vol.1, A To Anstey Hardcover– January 1, 1969, P. 718.

(٢٤) **فالابهباي باتل:** ولد عام ١٩٠٠م والتحق بهيئة تحرير مجلة بومباي عام ١٩٢٧م، أصبح عضواً في الجمعية التأسيسية الهندية عام ١٩٤٦م، ورئيس لجنة المؤتمر الإقليمي لبومباي منذ حزيران ١٩٤٦م ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للهند. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حامد، الحلف الدنس والتعاون الهندي- الإسرائيلي، ترجمة: م- أ. صفا، مجلس شؤون المسلمين في العالم، اسلام آباد **(باكستان)** توزيع مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٦٥.

(٢٥) الاسترلامب، المصدر السابق، ص٣٧٣.

(٢٦) صلاح المختار، جذور وملابسات الصراع الهندي- الباكستاني، دراسات عربية، السنة الثامنة، العدد (٥)، ١٩٧٢، ص١٧.

(٢٧) **الدوكرا:** كلمة سنسكرينيه الأصل مركبة من **(دو)** بمعنى اثنين و**(كيرات)** بمعنى بحيرة، أي أرض البحيرتين، وقد أصبحت كلمة **(دوكيرات)** بمرور الزمن **(دوكرا)** وفي الواقع ان بحيرتي سيردنسار ومانسار واقعتان في التلال الكائنة شرقي جامو, إذ يعتبر مكانهما مركزاً للدوكرا التي تعني حاكم المنطقة. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود نور الدين، محنة في الفردوس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠، ص٢٠٠؛ عصام عبدالغفور عبدالرزاق، المصدر السابق، ص٩٩.

(٢٨) مصطفى أحمد شريم، رحلتي في مأساة كشمير، مطابع شركة الدقهلية الوطنية للطباعة والنشر، المنصورة، مصر، ١٩٩٣، ص١٨.

(29) K. Jha Prem, Shankar Kashmir 1947, Oxford Unversity Press, New Delhi, 1996, PP. 2-3.

(30) K. Sarwar Hasan, Pakistan and United Nations, Manhatton Publishing Company, New York, 1960, P. 80.

(٣١) **جواهر لال نهرو:** ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٨٨٩م بمدينة الله آباد، وهو ينتمي إلى أسرة من براهمة كشمير، وهي أعلى طبقة في المجتمع الهندي التي تضم كهنة الديانة الهندوسية، ومعنى اسمه هو الجوهرة الحمراء تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٤٧م وتوفي عام ١٩٦٤م. للمزيد من التفاصيل ينظر: انتصار علي عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية إبن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١١-١٢؛ ميشال بريشير، صورة زعيم- جواهر لال نهرو، ترجمة: نخبة من الجامعيين، المكتبة الأهلية، بيروت، د.ت، ص ١١٩-١٢٣.

(32) Sheikh Mohammed Abdullah, Kashmir, India and Pakistan, Foreign Affairs Journal. April 1985, P. 528.

(33) Kashmir in the Security Council, Manhattan Publishing Company, New York, 1960, P. 4;

عصام عبدالغفور عبدالرزاق، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٣٤) **كشمير آزاد:** أطلق هذا اللقب على قبائل اليونش المقاتلة التي شجعتها باكستان على الثورة المسلحة ضد مهراجا كشمير الذي رفض الانضمام إلى باكستان وأمدتهم بالأسلحة، وسرعان ما انضمت اليهم قبائل الباثان الذين يقطنون اقليم الحدود الشمالية الغربية، وكون الثوار جيشاً تحت قيادة السردار محمد إبراهيم خان، بل أن بعض القوات المسلحة الباكستانية اشتركت في القتال مع قوات كشمير ضد قوات المهرجا, وعندما عجزت القوات الكشميرية عن الصمود أمام القوات الثائرة طلب المهراجا معونة عسكرية من الهند. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Adarsh Sein Anand, Op. Cit., P. 69;

عصام عبدالغفور عبدالرزاق، المصدر السابق، ص١٠١.

(35) Kashmir in the Security Council, Op. Cit., P. 5.

(36) Pakistan and United Nations, Manhattan publishing company, New York, 1960, P. 80.

(٣٧) **شدري محمد ظفر الله خان (١٨٩٣-١٩٧٦م):** سياسي باكستاني ولد في سيبالكو في شباط عام ١٨٩٣م وتلقى دراسته في لاهور، ثم في لندن، وعاد إلى بلاده إذ مارس المحاماة في لاهور وفي عامي ١٩٣٠-١٩٣١م اشترك في مؤتمر المائدة المستديرة لزعماء الهند، بوصفه رئيساً لرابطة مسلمي الهند كافة، وشغل منصب قاضي في محكمة الهند الفيدرالية أثناء الفترة ١٩٤١-١٩٤٧م، ومنصب وزير خارجية باكستان أثناء الفترة ١٩٤٧-١٩٥٤م، ثم أصبح عضواً في محكمة العدل الدولية في لاهاي أثناء الأعوام ١٩٥٤-١٩٦١م، وتولى رئاسة الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ١٩٦٢م، له عدة مؤلفات في القانون. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٦٦؛ عصام عبدالغفور عبدالرزاق، المصدر السابق، ص١٠٢.

(38) Kashmir Question, Extracts From Sir Zafrulla Khans Speech Before the Security Council, New York, 1950, P. 9.

(٣٩) **لياقت علي خان (١٨٩٥-١٩٥١م):** ولد بمدينة كارنال شرق البنجاب في ١ تشرين الأول ١٨٩٥م، وتلقى تعليمه في جامعة عليكرة وواصل دراسته في جامعة اكسفورد، أُنتُخِبَ عضواً في المجلس التشريعي في المقاطعة المتحدة لمرتين الأُولى عام ١٩٢٦م والثانية عام ١٩٣٠م، كما أُنتُخِبَ عضواً في البرلمان المركزي في دلهي عام ١٩٤١م، وكان محامياً مشهوراً ومن كبار أصحاب الأملاك في دلهي، وبعد وفاة محمد علي جناح أصبح الأمين العام لحزب الرابطة الاسلامية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عصام عبدالغفور عبدالرزاق، المصدر السابق، ص١٠٣.

(40) FRUS., Embassy in Karachi to State Dapartment Telegram, April 25, 1948, FRUS, 1948, Vol.5, P. 337.

(41) FRUS., Embassy in Karachi to State Department Telegram, August 14, 1948, FRUS, 1948, Vol.5, P. 349.

(42) FRUS., Embassy in Karachi to State Department Letter. September 10 and 24, 1948, FRUS, 1948, Vol.5, PP. 379-384.

(43) Ibid., P. 411.

(44) FRUS., Embassy in Karachi to State Department Telegram, October 29, 1948, 1948, Vol.5, P. 435.

(45) Ibid., P. 437.

(46) Ibid., P. 438.

(٤٧) كاظم هيلان محسن السهلاني، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٤٨) محمد عبدالفتاح إبراهيم، الهند الشقيقة، دار القاهرة للطباعة, مصر، ١٩٦٠، ص٨٧.

(٤٩) لياقت علي خان، مراحل تطور قضية كشمير، مطبعة الصباح، بغداد، ١٩٤٩، ص١٢.

(٥٠) الاسترلامب، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(51) Robert G. Wirsing, India, Pakistan and the Kashmir Dispute, Calcutta, 1995, P. 219.

(٥٢) الاسترلامب، المصدر السابق، ص٢٤٤-٢٦٤.

(٥٣) **جون فوستر دالاس (١٨٨٨-١٩٥٥م):** وزير خارجية الولايات المُتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي دوايت دي إيزنهاور، اشتهر بعدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز، لعب دوراً كبيراً في انشاء الأحلاف العسكرية الأمريكية، مثل حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٧م، وحلف جنوب شرق آسيا ١٩٥٤م، وحلف بغداد عام ١٩٥٥م. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٥٢٨-٥٢٩.

(٥٤) **دوايت دي إيزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩م):** عسكري وسياسي أمريكي، والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد فب عام ١٨٩٠م بولاية تكساس، تسنم العديد من المناصب العسكرية والسياسية، اعتزل السياسة وخلفه الرئيس جون كنيدي في عام ١٩٦١م. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق، ص١٦٥-١٦٦؛ عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج١، ١٩٧٩، ص٤٣٧.

(55) FRUS., Memorandum from Eisenhower to Dulles, March 25, 1953, FRUS, Vol.11, P. 1316.

(56) Ibid., P. 1318.

(57) FRUS.,Hoffman to Secretary Dulles Letter, April 28, 1953, 1952-54, Vol.11, P. 1321.

(٥٨) **محمد علي بوكرا (١٩٠١-١٩٦٣م):** تولى رئاسة الوزارة في نيسان ١٩٥٣م حتى آب ١٩٥٥م, وفي نيسان عام ١٩٥٥م ترأس وفد باكستان إلى المؤتمر الأفريقي- الآسيوي في باندونغ، أُنتُخِبَ في عام ١٩٦٢م عضواً في الجمعية الوطنية المركزية وزعيماً للمعارضة، ثم أصبح وزيراً للخارجية وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في كانون الثاني عام ١٩٦٣م. للمزيد من التفاصيل ينظر: الاسترلامب، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(59) FRUS., Report of Meeting between Nehru and Dulles, May 22, 1953, 1952-54, Vol.9, PP. 119-121.

(60) Ibid., P. 122.

(61) FRUS., Report of Meeting between Dulles and Prime Minister Bogar, May 23, 1953, 1952-54, Vol. 9, P. 134.

(62) FRUS., Report of Meeting between Dulles and Prime Minister Bogar, May 23, 1953, 1952-54, Vol. 9, P. 123.

(٦٣) **ظفر الله خان (١٨٩٣-١٩٨٥):** ولد في مدينة سيالكوت الهندية، تخرج من كلية لاهور عام ١٩١١م، أكمل دراسته في لندن بجامعة كينغز، إذ حصل منها على شهادة القانون, أُنتُخِبَ عام ١٩٢٦م عضواً للمجلس التشريعي البنجابي، ثم أصبح عام ١٩٣٥م وزيراً للسكك الحديد الهندية، مثل الهند في عصبة الأُمم عام ١٩٣٢م، ثم عين قاضياً في المحكمة الاتحادية الهندية عام ١٩٤١م، اشترك في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٣١م، وأصبح أول وزير خارجية لباكستان بعد الاستقلال، ثم أصبح في عام ١٩٥٤م قاضياً في محكمة العدل الدولية في لاهاي، بعدها أُنتُخِبَ في عام ١٩٧٠م رئيساً لمحكمة العدل الدولية. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عطية الله، المصدر السابق، ص٩٥٧.

(64) FRUS., Memorandum of Conversation between Dulles and Zafrullah Khan, May 23, 1953, 1952-54, Vol.9, P. 127.

(65) Ibid., P. 128.

(٦٦) **باكشي غلام محمد:** ولد عام ١٩٠٧م من أسرة فقيرة، كان أبوه خياطاً وأمه خادمة منازل، انضم إلى حزب المؤتمر الوطني الكشميري بعد أحداث ١٩٣١م، وكان من المتأثرين بالشيخ محمد عبدالله، تسلم السلطة في كشمير أثر اعتقال الشيخ عبدالله في ١٩ آب ١٩٥٣م، وتم تنحيته عن رئاسة الوزراء في تشرين الأول ١٩٦٤م، إثر الاضطرابات الطائفية التي اجتاحت كشمير بسبب شرقة الأثر المقدس. للمزيد من التفاصيل ينظر: الاسترلامب، المصدر السابق، ص٢٩٣-٢٩٥؛ محمد أيوب خان، باكستان، ترجمة: عمر فروخ، مطبوعات باكستان، د.ت، ص ٢٣-٢٤.

(67) FRUS., Hoffman to Secretary Dulles Letter, April 28, 1953, 1952-54, Vol.11, P. 1322.

(٦٨) د.ك.و، السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٤م الملفة ٣١١/٥٠٠٦، الوثيقة ١٢، ص١٧.

(٦٩) عقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥م، في إندونيسيا، وعد في وقتها حدثاً تاريخياً عظيماً انعكست فيه رغبة شعوب آسيا وأفريقيا وعزمها على مقاومة الاستعمار والقضاء على سياسة الحرب والأحلاف العسكرية وحق تقرير المصير واتباع سياسة الحياد بين المعسكرين المتصارعين والمطالبة بإجراء تغيرات جذرية في العلاقات الدولية على أساس التعايش السلمي ومبدأ التكافؤ وعلى جميع الأصعدة والمستويات وعدة مصر، غينيا، الهند، وإندونيسيا من أبرز الدول المؤسسة لهذه الحركة. للمزيد من التفاصيل ينظر: ادور كارل، الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الجزائر، د.ت, ص٥٢؛ يحيى أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي: دراسة لموقع المنطقة في الصراع، بيروت، ١٩٨٦، ص٩٦-١٠٨.

(٧٠) **الحرب الباردة:** هو مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس الذي حدث بين الولايات المتحدة وحلفائها والاتحاد السوفيتي وحلفاءه في المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية حتى سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م، وأول من استخدم هذا المصطلح هو المستشار الأمريكي برنارد باروخ "**Baruch Bernard Mannes**" في ١٩٤٧/٤/١٦م في

خطاب القادة في مدينة كارولينا الجنوبية إذ قال: **((دعونا لانخدع أنفسنا، نحن اليوم في حرب باردة، وأثناء هذه الحرب ظهر التسابق بين الفريقين في تطوير الأسلحة والتكنولوجيا وعلوم الفضاء، إذ أنفقا مبالغة هائلة على الدفاع والترسانة النووية))**، وقد صاحب هذه الحرب عدة أزمات مثل الحرب الكورية عام ١٩٥٠م وحرب فيتنام عام ١٩٥٩م وأزمة برلين عام ١٩٦١م والغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩م، وأزمة الصواريخ الكوبية، للمزيد من التفاصيل ينظر: http://en.wikipedia.org.

(٧١) عقد المؤتمر في مدينة باندونع الإندونيسية بتاريخ ١٨ أيار ١٩٥٥م، حضره وفود أكثر من ٢٩ دولة آسيوية وأفريقية، واستمر تسعة أيام، وكان النواة الأُولى لنشأة حركة عدم الانحياز، إذ شارك في المؤتمر كل من الرئيس المصري جمال عبدالناصر ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو والرئيس اليوغسلافي تيتو. للمزيد من التفاصيل ينظر: http://en.wikipediabandoog.org.

(٧٢) د.ك.و، السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ ١٤ أيار ١٩٥٥م الملفة ٣١١/٥٠٦٧، الوثيقة ٤، ص١١.

(٧٣) **نيكيتا خروشوف (١٨٩٤-١٩٧١م):** سياسي روسي ولد في ١٧ نيسان ١٨٩٤م بقرية كالينوفكا بمقاطعة كورسك في أوكرانيا، كان أبوه من عمال المناجم اشتغل راعياً ثم حداداً، التحق بالجيش الأحمر عام ١٩١٨م تدرج في الحزب الشيوعي حتى أصبح عام ١٩٢٨م سكرتيراً للجنة المركزية في كييف, كما أُنتُخِبَ عضواً لمجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٣٧م، ثم مُنح في عام ١٩٤١م رتبة جنرال في الجيش, وفي عام ١٩٥٣م أُنتُخِبَ سكرتيراً أولاً للحزب الشيوعي خلفاً لستالين، أُنتُخِبَ في عام ١٩٥٨م رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي، وفي عام ١٩٦٤م أعفاه مجلس السوفيت الأعلى من منصبه. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق، ص٤٩٤-٤٩٥.

(٧٤) م. س. راجان، الهند في الشؤون العالمية ١٩٥٤-١٩٥٦، ترجمة: فؤاد عاصي، لندن، د.ت، ص٣١٩؛ تشودري، علاقات الباكستان مع الهند ١٩٤٧-١٩٦٦، ترجمة: خليل السكافي، لندن، ١٩٦٨، ص١٥٥-١٦٩.

(٧٥) محمد أيوب خان، ولد عام ١٨٠٧م في مدينة راولبندي بإقليم بنجاب شمال شرق باكستان، وينتسب إلى قبائل الباثان، درس العلوم العسكرية في بريطانيا وتخرج سنة ١٩٢٨م ضابطاً، ثم أصبح قائداً عاماً للجيش الباكستاني عام ١٩٥٨م، ثم أصبح رئيساً للجمهورية في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٨م ولغاية ٢٥ آذار ١٩٦٩م. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد أيوب خان، أصدقاء لا سادة، ترجمة: عمر فروخ، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٦٨.

(٧٦) الاسترلامب، المصدر السابق، ص٣٢٩-٣٣٣.

(٧٧) للمزيد من التفاصيل عن هذه المفاوضات وتقسيم مياه حوض نهر الأندوس **(نهر السند)** ينظر: محمد أيوب خان، المصدر السابق، ص١٧٤-١٨٣.

(٧٨) الاسترلامب، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٧٩) المصدر نفسه، ص٣٣٩.

(٨٠) قامت الصين عام ١٩٦٢م، بغزو التبت واحتلال أراضي تدعي الهند عائديتها لها، الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في الحدود الصينية- الهندية على حساب الحدود بين كشمير وكل من سينكيانج والتبت وقد أدى ذلك إلى تطور العلاقات الصينية- الباكستانية، وبالمقابل رأت الهند أن باكستان من أجل أن تربح تأييد الصين لموقفها في كشمير سلمت الصين نحو **(٣٢١٨ كم٢)** من كشمير في منطقة لاداخ من دون وجه شرعي, إذ إن الجزء الذي تسيطر عليه باكستان قائم أساساً على

الاحتلال غير الشرعي للإقليم مما حدا بالهند أن تعد كل هذه التطورات تحدياً لأمنها القومي. للمزيد من التفاصيل ينظر: هاني الياس الحديثي، سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١-١٩٩٤، مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت، ١٩٩٨، ص١٢٣.

(٨١) هاني الياس الحديثي، المصدر السابق، ص١٢٣.

(82) B. L. Sharma, The Pakistan- China Axis, Bombay Asia Publishing House, 1968, PP. 87-90.

(٨٣) بعد السابع والعشرين من كانون الأول ١٩٦٣م، ظهرت جملة حقائق أبرزها استمرار حركة الاحتجاج في داخل مدينة جامو وولاية كشمير ضد النظام القائم، مع استمرار الهند بسياستها القائمة على القمع ضد شعب كشمير. للمزيد من التفاصيل ينظر: ذو الفقار علي بوتو، كشمير قصة شعب يكافح من أجل حقه في تقرير مصيره، سفارة الباكستان، بيروت، ١٩٦٥، ص٣٥.

(٨٤) هاني الياس الحديثي، المصدر السابق، ص١٢٣؛ ذو الفقار علي بوتو، المصدر السابق، ص٣٦.

Search margins:

1- Nur al-Din Dawud, Ordeal in Paradise, Al-Maaref Press, Baghdad, 1950.
2- Muntasir Hassan Duhairb Al-Rubaie, The Indian-Pakistani conflict over the state of Kashmir and its impact on Indo-Pakistani relations, Master's thesis (unpublished), College of Political Science - University of Baghdad, 2005.
3- Muhammad Youssef Ibrahim Al-Quraishi, Hotbeds of Tension and International Conflict in Asia, July for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2015.
4- Kazem Hilan Mohsen Al-Sahlani, "The Role of the United Nations in the Kashmir Issue 1949-1965", Journal of Historical Studies, College of Education for Girls-University of Basra, Vol. 2006, No. (2), May 2006.
5- Muhammad Al-Sayyid Globe and others, Islamic Countries and Muslim Minorities in the Contemporary World, Library Affairs Office, College of Social Sciences, Riyadh, 1979.
6- Muhammad Khamis Al-Zawka, Asia - A Study in Regional Geography, University Knowledge House, Egypt, 1992.
7- Abdul Hamid Al-Batriq and Muhammad Mustafa Atta, Pakistan in its past and present, Dar Al-Maaref, Egypt, undated.
8- Faris Hassoon Firas Al-Samarrai, The Crisis of the Independence of Bangladesh and the Position of the United States from it 1969-1972, Master's Thesis (unpublished), College of Education - University of Samarra, 2014.
9- Ehsan Haqqi, History of the Indo-Pakistan Peninsula, Al-Resala Foundation, Beirut, 1978.
10- Nibras Balasem Kazem Al-Tai, Mahatma Gandhi and his role in South Africa and India 1869-1918, Master's thesis (unpublished), College of Education - Al-Mustansiriya University, 2010.

11- The story of my experiences with the truth, the biography of Mahatma Gandhi with his pen, translated into Arabic by: Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, undated.
12- Wedad Salem Muhammad Shalash Al-Na'im, The Islamic League and its Role in the Genesis of Pakistan 1906-1947, Master's Thesis (unpublished), College of Historical Studies- University of Basra, 2010.
13- Farouk Al-Omar, Muhammad Ali Jinnah, Unity Ambassador and Leader of Secession, Sawt Al-Khaleej Press, Kuwait, 1977.
14- Sir Ghalam Hussein Hidayt, Pioneers of Freedom Pakistan, 1819-1948, Pakistan, 1958.
15- P. L. Lankhanpal, Essential Docments and Notes on Kashmir Dispute International Publishing, New Delhi.
16- Adarsh Sein Anond, "Kashmir's Accesion to India", Journal of the India Law Institute, New Delhi, Vol.6, No.1, Jan, March, 1964.
17- Abu Al-Ala Al-Mawdudi, The Case of Muslim Kashmir, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, 2nd Edition, Kuwait, 1986.
18- Issam Abdul-Ghafoor Abdul-Razzaq, "The Position of the Great Powers on Pakistan's Independence", Al-Majma` Al-Alamy Magazine, Baghdad, Volume 2, Volume 67, 2020.
19- M. M. Khan, The United Nations and Kashmir, Karachi, 1956.
20- Ehsan Haqqi, The Tragedy of Muslim Kashmir, Saudi Press and Publishing House, Jeddah, 1970.
21- http://en.wikipidiayanaksing.org Entry date 10/20/2018.
22- Encyclopaedia (Encyclopedia) Britannica: Vol.1, A To Anstey Hardcover– January 1, 1969.
23- Muhammad Hamid, Immaculate Alliance and Indo-Israeli Cooperation, translation: M-A. Safa, Council for World Muslim Affairs, Islamabad (Pakistan) Distribution of the Message Foundation, Beirut, 1980.
24- Salah Al-Mukhtar, The Roots and Circumstances of the Indo-Pakistani Conflict, Arab Studies, Eighth Year, No. (5), 1972.
25- Mahmoud Nour El-Din, Ordeal in Paradise, Al-Maaref Press, Baghdad, 1950.
26- Mustafa Ahmed Shreim, My Journey in the Tragedy of Kashmir, Dakahlia National Printing and Publishing Company, Mansoura, Egypt, 1993.
27- K. Jha Prem, Shankar Kashmir 1947, Oxford Unversity Press, New Delhi, 1996.
28- K. Sarwar Hasan, Pakistan and United Nations, Manhatton Publishing Company, New York, 1960.
29- Intisar Ali Abd Najm al-Mashhadani, Jawaharlal Nehru and his stances on Arab issues, a master's thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad, 2002.
30- Michel Brecher, Portrait of a Leader - Jawaharlal Nehru, Translated by: Elite Academics, National Library, Beirut, undated.

31- Sheikh Mohammed Abdullah, Kashmir, India and Pakistan, Foreign Affairs Journal. April 1985.
32- Kashmir in the Security Council, Manhattan Publishing Company, New York, 1960.
33- Pakistan and United Nations, Manhattan publishing company, New York, 1960.
34- Abdel Wahab Al Kayyali and Kamel Zuhairi, Political Encyclopedia, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1974.
35- Kashmir Question, Extracts From Sir Zafrulla Khans Speech Before the Security Council, New York, 1950.
36- FRUS., Embassy in Karachi to State Dapartment Telegram, April 25, 1948, FRUS, 1948, Vol.5.
37- FRUS., Embassy in Karachi to State Department Telegram, August 14, 1948, FRUS, 1948, Vol.5.
38- FRUS., Embassy in Karachi to State Department Letter. September 10 and 24, 1948, FRUS, 1948, Vol.5.
39- FRUS., Embassy in Karachi to State Department Telegram, October 29, 1948, 1948, Vol.5.
40- Muhammad Abdel Fattah Ibrahim, Sister India, Cairo Printing House, Egypt, 1960.
41- Liaquat Ali Khan, Stages of Development of the Kashmir Issue, Al-Sabah Press, Baghdad, 1949.
42- Robert G. Wirsing, India, Pakistan and the Kashmir Dispute, Calcutta, 1995.
43- Ahmed Attia Allah, Political Dictionary, 3rd Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968.
44- Abdel-Wahhab Al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, vol. 1, 1979.
45- FRUS., Memorandum from Eisenhower to Dulles, March 25, 1953, FRUS, Vol.11.
46- FRUS.,Hoffman to Secretary Dulles Letter, April 28, 1953, 1952-54, Vol.11.
47- FRUS., Report of Meeting between Nehru and Dulles, May 22, 1953, 1952-54, Vol.9.
48- FRUS., Report of Meeting between Dulles and Prime Minister Bogar, May 23, 1953, 1952-54, Vol. 9.
49- FRUS., Report of Meeting between Dulles and Prime Minister Bogar, May 23, 1953, 1952-54, Vol. 9.
50- FRUS., Memorandum of Conversation between Dulles and Zafrullah Khan, May 23, 1953, 1952-54, Vol.9.
51- Muhammad Ayub Khan, Pakistan, translated by: Omar Farroukh, Pakistan Publications, undated.
52- FRUS., Hoffman to Secretary Dulles Letter, April 28, 1953, 1952-54, Vol.11.
53- Dr. KW, Iraqi Embassy in Karachi to the Ministry of Foreign Affairs in Baghdad on April 13, 1954 AD, File 5006/311, Document 12.
54- Edwar Karl, The Historical Roots of Non-alignment, Algeria, undated.
55- Yahya Ahmed al-Kaaki, The Middle East and International Conflict: A Study of the Region's Location in Conflict, Beirut, 1986.
56- http://en.wikipedia.org.

57- http://en.wikipediabandoog.org.
58- Iraqi National Books and Documents House, Iraqi Embassy in Karachi to the Ministry of Foreign Affairs in Baghdad on May 14, 1955 AD, File 5067/311, Document 4.
59- M. S. Rajan, India in Global Affairs 1954-1956, translated by: Fuad Asi, London, undated.
60- Chaudhry, Pakistan's Relations with India 1947-1966, translated by: Khalil Skafi, London, 1968.
61- Muhammad Ayoub Khan, Friends not Gentlemen, translated by: Omar Farroukh, Beirut, Library of Lebanon, 1968.
62- Hani Elias Al-Hadithi, Pakistan's Regional Policy 1971-1994, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.
63- B. L. Sharma, The Pakistan- China Axis, Bombay Asia Publishing House, 1968.
64- Zulfikar Ali Bhutto, Kashmir, the story of a people struggling for their right to self-determination, Embassy of Pakistan, Beirut, 1965.